مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Journal of the College of Basic Education Vol.29 (NO. 118) 2023, pp. 803-826

التفاعل الصفي بين الحضور الواقعي والافتراضي في تجارب التعليم المدمج

أ.م.د. كريم حواس علي
كلية الفنون الجميلة - جامعة بغداد
hawas kareem@gmail.com

مستخلص البحث :

ربما يعتمد نجاح العملية التعليمية بشكل كبير على طبيعة التفاعل بين المعلم والمتعلمين من جهة وبين المتعلمين فيما بينهم من جهة أخرى وفقا لطبيعة المقرر الدراسي أو الموضوعات التي تتطلب تفاعلا كحافز للإنجاز سواء كان ذلك بفعل التخطيط للتعليم أم التدريسي من قبل المعلم وبشكل منظم ومخطط له مسبقا، وهو بذلك يدفع عملية التعليم من مستوى التلقين إلى مستوى المشاركة والاندماج بالعمل، وقد تكون الأفعال والأقوال أو الآراء، والحوارات والحركات التي تتم داخل فضاء الصف الدراسي والتي يتم تنظيمها من قبل المعلم هي بهدف تحقيق تعلم افضل أو لتطوير الرغبة الحقيقية لدى المتعلم في التعلم، وتتخذ أشكالا عدة، منها اللفظية وغير اللفظية كالإشارات والإيماءات والحركات تهدف التواصل وتحقيق الانتباه للمواقف التعليمية بنشاط مستمر. فقد اكد كل من روكي وبيري BarryRoky على ان أساليب المعاملة من جانب المعلم والتي تتسم بالمرونة والديمقراطية تؤدي إلى زيادة قدرة المتعلم على التفكير الإبداعي.[1] كما قام ايرن Ahern بدراسة عينة مكونة من **(144)** متعلماً و**(35)** معلماً وتوصل إلى وجود علاقة موجبة بين القدرة على التفكير الإبداعي لدى المتعلمين في فضاءات التعليم المتمركز على التفاعل بين المعلم والمتعلم.[2] كما أكدت العديد من نظريات التعلم واستراتيجيات التدريس على أهمية التفاعل الصفي والتواصل والحميمية كونها تُعد مرتكزاً أساسياً في التعلم الفعال والنشط.[3] نحن اليوم أمام حالة أو ممارسة تكاد تكون جديدة من حيث وجوب التطبيق في العملية التعليمية وما أفرزته الأزمة العالمية لجائحة كورونا والتي فرضت بمقتضاها ان يكون التعليم الافتراضي بديلاً أو خياراً أو أسلوباً لإتمام سير العملية التعليمية، وما رافقها من بعض المعوقات التي سنسلط الضوء على جزئية هامة منها في الفضاء التعليمي الافتراضي من وجهة نظر تربوية لمدى التأثير على العملية التواصلية بين المعلم والمتعلم. فقد تتأثر العملية التعليمية بعمليات تواصلية وتفاعلية إنسانية واجتماعية وهي بمجملها تؤثر في الممارسة التعليمية، ويُعد تفاعل المعلم مع المتعلمين ذا أهمية بالغة في عملية التعلم تحدده طبيعة الموقف التعليمي وما يتصل وإسهامه في بناء الاهتمامات والاتجاهات والميول وما ينعكس على أداء المتعلم في التحصيل الدراسي وتطوير روح الفريق وتوليد الشعور بالانتماء وإنشاء العلاقات التي يسودها جو الألفة والتفاهم، وبهذا يمكن عدّ التفاعل ركيزة هامة في العملية التعليمية، وهذا ما تناولته العديد من البحوث والدراسات حول أهمية إتقان المعلم لمهارات التواصل والتفاعل الصفي لنجاح عملية التعلم واثرها في

سلوك المتعلم .[1] كما تعد عمليات التفاعل الصفي احد الاتجاهات السائدة في عمليات تقويم أداء المعلم حتى باتت مادة علمية للباحثين التجريبيين في مجال التعلم باتخاذ منهج الملاحظة في دراسة سلوك المعلم داخل الصف الدراسي ورصد التفاعلات التي تحدث في المواقف التعليمية .

وقد اعتمد الباحث في هذه الدراسة التحليلية عدة محاور :

1. خصائص التفاعل الصفي.
2. دور المعلم والمتعلم في التفاعل الصفي.
3. الأنظمة التي تناولت قياس التفاعل الصفي.

الكلمات المفتاحية: الحضور الواقعي، الحضور الافتراضي، التعلم المدمج.

الفصـــــل الأول

مشكلة البحث :

يعد التعليم الصفي من بين اهم قضايا التربية والتعليم، فهو الحاضنة لأركان عناصر العملية التعليمية) المعلم، المتعلم، المنهج (وأساس نجاحها بتوافر تلك العناصر معاً مع ضرورة توافر المناخ التعليمي المناسب، وقد ركزت المؤسسة التعليمية في العراق جل اهتمامها لإنجاح سير العملية التعليمية خلال فترة الأزمة العالمية لجائحة كورونا وما بعدها خلال إيجاد الصيغ البديلة عن الحضور الواقعي في الصفوف الدراسية بما اطلق عليه التعليم المدمج وهو محاولة لإيجاد أدوات ووسائل بديلة للتواصل ضمن فضاءات التعليم الافتراضي عبر المنصات الإلكترونية ومواقع التواصل الافتراضية الرسمية والحكومية والشخصية. ان ما يتطلبه الموقف التعليمي داخل الصف الدراسي من بين العديد من الظروف التعليمية حدوث التفاعل فيما بين المعلم والمتعلم بهدف إكسابه المعارف والقيم والاتجاهات وضمان حضوره الفعلي والنشط والارتقاء بشخصية إلى اقصى حدّ ممكن ، وقد اهتم الكثير من التربويين بتلك الظروف الصفية المناسبة التي تهيئ للمتعلمين الفرص المناسبة للنمو والتكيف وإيجاد البيئة التعليمية الصحية التي من شانها ان تسهم إسهاماً فاعلاً ومؤثراً في تحقيق العملية التعليمية وتنظيم تفاعلات المتعلمين مع معلميهم ومع بعضهم البعض.

وبما ان الصف الدراسي مكون من نسق أفراد ضمن تنظيم محدد وأهداف تعليمية مُعدّة مسبقاً، وان التفاعل الصفي الجيد قد يعمل على تكوين مفاهيم أكاديمية عالمية لدى المتعلمين ويساعد في تطوير الجوانب المختلفة لشخصيتهم، لذا اهتمت العديد من المؤسسات العلمية في مجال التربية وعلم النفس بالنشاط الصفي وبالعوامل المؤثرة في هذا المناخ التفاعلي مثل (شخصية المعلم ، البيئة التعليمية، طرائق التدريس) وغيرها وبما يضمن التفاعل الإيجابي لتحقيق الأهداف التعليمية .

وفي ضوء ما تقدم تحددت مشكلة البحث الحالي بالتساؤل الاتي : ما الظروف والمناخات الصحية المناسبة لتحقيق التفاعل الصفي ، وهل يمكن للحضور الافتراضي للمتعلم ان يكون بديلاً فعالاً أو مساوياً للحضور الواقعي في الصف الدراسي فعلياً؟

أهمية البحث:

تتجلى أهمية البحث الحالي بما يأتي :

1. قد يمثل هذا البحث قراءة معمقة وتحليلية لمفهوم التعليم المدمج بشقيه الافتراضي والواقعي أو الحضوري.
2. قد تسهم نتائج هذا البحث في تطوير البيئات التعليمية.
3. قد تفيد هذه الدراسة الباحثين والمهتمين بمجالات التربية والتعليم وطرائق التدريس .
4. الكشف عن افضل البيئات الصفية التفاعلية بشقيها الحضوري الواقعي والافتراضي.
5. تسليط الضوء على الأسس والمبادئ التي يستند عليها كل من التعليم الافتراضي والواقعي (الحضوري).
6. قد يسهم في الإثراء المعرفي للمتخصصين في مجال التربية والتعليم حول اليات التفاعل الصفي في التعليم المدمج.

هدف البحث: يهدف البحث الحالي إلى :

الكشف عن افضل البيئات الصفية التفاعلية بشقيها الحضوري الواقعي والافتراضي عبر منصات التعليم الإلكتروني.

حدود البحث:

يتحدد البحث الحالي بـ :

دراسة التفاعلات الصفية في العملية التعليمية في الجانب الواقعي والافتراضي في التعليم المدمج.

تحديد المصطلحات :

1. التفاعل الصفي :

عرفه الحيلة ، 2002 بانه:

مجموعة السلوكيات والتصرفات الصادرة عن التواصل اللفظي وغير اللفظي بين طرفي العملية التدريسية ((المعلم ، المتعلم)) في موقف معين مع تحقيق توازن بين إرضاء حاجاتهم وتحقيق الأهداف التعليمية المرغوبة . 5

كما عرفه الفراء 2004 بانه

كل ما يصدر عن المعلم والمتعلم داخل الصف الدراسي من كلام وأفعال وحركات وغيرها بهدف التواصل لتبادل الأفكار والمشاعر .6

أما الباحث فيعرفه إجرائياً بانه:

مجموعة المظاهر والعلاقات التواصلية بين المعلم والمتعلم سواء كانت لفظية أم غير لفظية بهدف تعزيز الاستجابات وتبادل الخبرات والمعارف والتأثير في سلوك المتعلم إيجابياً.

2. الحضور الواقعي والافتراضي :

يعرف الباحث هذين المصطلحين إجرائياً وكما ياتي :

1. **الحضور الواقعي :**

هو التعليم القائم على إعطاء الدروس ضمن مساحة جغرافية محددة ومعلومة وهو ما يطلق عليها ((الصف الدراسي)) ويتطلب حضور طرفي العملية التعليمية ((المعلم/ المتعلم)) وجهاً لوجه وفي وقت محدد ومعلوم .

2. **الحضور الافتراضي :**

وهو التعليم القائم على الحضور افتراضياً من قبل ((المعلم و المتعلم)) المتصل ضمن الفضاء الإلكتروني على احد بوابات التعلم الرسمية وشبه الرسمية سواء عبر نمط التعلم الإلكتروني أم النمط المدمج والذي لا يتطلب تواجداً ضمن حيز مكاني محدد.

3. **التعلم المدمج :**

عرفه الفقي2011بانه:[1]

شكل من أشكال التعليم يلجأ اليها المعلم للجمع بين المصادر والأنشطة المختلفة في نطاق بيئات المتعلم التي تمكن المتعلم من التفاعل وبناء الأفكار.

كما عرفه السيد 2012 بانه:[2]

صيغة يتم فيها دمج التعلم الإلكتروني وأدواته مع التعلم الصفي في اطار واحد حيث توظف أدوات التعلم الإلكتروني في الدروس النظرية مع وجود المعلم مع المتعلمين وجهاً لوجه في الوقت ذاته. أما التعريف الإجرائي للتعليم المدمج: فيعرفه الباحث بأنه " تلك الصيغ التي يتم فيها غالباً توظيف أدوات وأساليب التعليم الإلكتروني للدروس النظرية مع التعليم الصفي وتسير في اطار زمني واحد من خلال العام الدراسي الواحد مع باقي المقررات الدراسية الأخرى.

الفصـــل الثانـــي

الاطار النظري :

مفهوم التفاعل الصفي:

يوصف التفاعل الصفي بانه تلك الممارسة التعليمية المبنية على التفاعل اللفظي وغير اللفظي في الصف الدراسي إلى مجمل الأفعال والأقوال المتتابعة التي يتبادلها المعلم والمتعلمون فيما بينهم، وان ما يرافق هذا الكلام من أفعال وإيحاءات وتلميحات واستجابات يرتبط بالعملية التعليمية ويقوم مفهوم التفاعل الصفي على فكرة التبادل الفعال للكلام في اطار عمليتي التعليم والتعلم الذي يستهدف إحداث تغييرات نسبية مرغوبا فيها في سلوك المتعلمين يتصل بالأهداف التعليمية المتنوعة ، كما يعُد أسلوب التفاعل اللفظي تطبيقاً عملياً لمفهوم التغذية الراجعة بطريقة موضوعية تدعم مواطن القوة وتتلافى مواطن الضعف في سلوك المعلم ثم وضع الخطط والمعالجات اللازمة. وهو مجموعة السلوك والتصرفات الصادرة عن التواصل اللفظي وغير اللفظي بين طرفي العملية التدريسية في مواقف التعلم ، وهو أيضاً درجة التواصل بين اطراف العملية التعليمية التي نستدل عليها من نسق العلاقات التربوية القائمة بين هذه الأطراف .

وان عملية تحليل التفاعل اللفظي محاولة موضوعية دقيقة يراد بها وصف وتنظيم ما يحدث من سلوك يمكن ملاحظته أثناء الدروس بحيث يعطي رؤية وصورة واضحتين عن هذا السلوك ، ويظهر ذلك في صورة السلوك التدريسي ونوعه سواء حدث من المعلم أم المتعلمين وعليه فان أسلوب تحليل التفاعل في التدريس يكون عبر رصد ما يصدر عن المعلم والمتعلم . كما حظي مفهوم التفاعل باهتمام العديد من علماء النفس في المجالات التربوية، فقد أكدت نتائج العديد من الدراسات على ضرورة إتقان المعلم مهارات التواصل والتفاعل الصفي وبناء قدرات المعلمين لإدارة وتنظيم عملية التفاعل وذلك باستخدامه طرق وأساليب وأنماط عدة مباشرة وغير مباشرة خلال عرضه للمادة الدراسية وإتاحة الفرصة أمام المتعلمين للاستجابة بحرية تامة.

أهمية التفاعل الصفي:

يُعد تفاعل المعلم مع المتعلمين أمراً هاماً في العملية التعليمية، وبالتالي فان نمط وجودة هذا التفاعل يحددان بشكل فعال الموقف التعليمي والاتجاهات والاهتمامات وبعض الخصائص والميزات السليمة . كما يعتمد نجاح مهمة التدريس بدرجة كبيرة على طبيعة التفاعل بين طرفي العملية التعليمية من جهة وبين المتعلمين فيما بينهم من جهة أخرى، وقد يكون هذا التفاعل يأتي بصورة طبيعية وفقاً لخصائص وأسلوب المعلم وفي أحيان أخرى قد يكون مخططاً له ومعّدا اعدادا مسبقاً، ويمكن تحديد أهمية التفاعل الصفي في النقاط التالية:

1. يعطي قيمة لدور كل من المعلم والمتعلم فالمعلم يكون دوره التنظيم والإرشاد والتوجيه بدل التلقين والمتعلم يكون دوره مشاركاً وفاعلاً لا متلقياً سلبياً.
2. إتاحة الفرصة للانتقال والتقدم في ممارسة استقلالية الراي والإسهام في تطوير شخصيته وتكاملها.
3. يسهم التفاعل الصفي في زيادة قدرة المعلم على الإبداع والمشاركة في التخطيط واختيار الطرق والأساليب التي يمكن من خلالها زيادة إنتاجيته.
4. زيادة حيوية الصف الدراسي من خلال توفير الجو النفسي المتاح للتعبير بكل حرية .
5. تقليل فرص الصدفة والعشوائية من خلال التخطيط المسبق لمجريات أحداث الدرس .
6. تنمية العلاقات الإنسانية والاجتماعية الإيجابية بين عناصر العملية التعليمية .
7. تحسين اتجاهات المتعلمين من الناحيتين العقلية والنفسية نحو المعلمين والتعلم والمنهج الدراسي.
8. تعديل السلوك من خلال المشاركة وإشاعة الجو التواصلي السليم.

إدارة التفاعل الصفي:

يعُد التعليم عملية تواصلية وتفاعلا دائما وتبادلا مثمرا بين المعلم والمتعلمين ونظرا لأهمية التفاعل الصفي فقد احتل هذا الموضوع أهمية بالغة في مجالات البحث والدراسة وأوصت نتائج العديد من الدراسات بضرورة إتقان المعلم مهارات التواصل والتفاعل داخل الصف الدراسي، كونه المعني الرئيسي في تلك التفاعلات المختلفة ومدى مناسبتها وتنظيمها وتوفير المناخ الاجتماعي والنفسي لتحقيق نتاجات تعليمية هادفة. كما ان نوعية التفاعلات ونمطها مرتبطان بفاعلية المواقف التعليمية فيما لو كانت مدروسة ومخططا لها مسبقاً لزيادة إنتاجية الأفكار والمعلومات والخبرات وبخاصة التخطيط لأحداث تفاعلات إيجابية يكون فيها كل اطراف العملية التعليمية في حالة فعالة.

ان الأشكال التي يتخذها التفاعل الصفي تشبه إلى حد ما التفاعلات الاجتماعية، لان الصفوف الدراسية تشكل نظاماً اجتماعياً متكاملاً وهذه الأشكال هي :

1. التبادل : وهي عملية يقوم بها فرد أو مجموعة أفراد لتحقيق هدف يتوقع منه تحقيق مكافاة مادية أو معنوية .
2. التعاون: وهو سلوك مشترك لمجموعة أفراد لتحقيق ما يراد منه فائدة معينة، والتعاون صفة إيجابية في التفاعل الصفي فهي تقلل من عمليات الصراع وتؤدي إلى الانسجام بين المتعلمين .
3. الإذعان أو الطاعة: لعل من اكثر الصعوبات ان تجد ثقافة أو منظمة اجتماعية دون ان تكون عملية الطاعة جزءا منها، لان الطاعة متعلقة بالمعايير الاجتماعية والقيم والقوانين والأنظمة والسلطة.
4. القسر أو الإلزام : ولهذه العملية طرفان، المجُبر والمجُبر، ويمكن لهذه العملية ان تأخذ طابع التفاعل الذاتي، فما نسميه قوة الإرادة هي صيغة من صيغ ضبط الذات، ومن مظاهر قسر الذات عند المتعلمين هو ما يسمى بالمثابرة والدأب والمحافظة على النظام والإصغاء.
5. الصراع: وهي العملية التي يحاول فيها الفرد ان يدمر فرداً اخر أو يحاول التقليل من مركزة، كما يمكن ان ياخذ الصراع شكلاً جماعياً أيضاً.

التفاعل الصفي والتعلم الفعال:

ان مشاركة المتعلمين في الدرس له دور هام في التحصيل الدراسي كما وجد ان نتائج عملية التحصيل ترتبط ارتباطاً وثيقاً بمدى مشاركته ومن ثم ارتفاع مستوى التحصيل .

تفاعل المعلم والمتعلم:

أشارت العديد من الدراسات الميدانية الى ان اثر المعلم واستراتيجيات تفاعله في تكوين بمفهوم ذات أكاديمية لدى المتعلمين وبخاصة مراحل التعليم المبكرة قد تساعد على تطوير الجوانب الشخصية التي تسهم في تشكيل جوانب حياته المستقبلية الواقعية . ومن العوامل المؤثرة في تفاعل المعلم مع المتعلم هي :

1. أحكام المعلمين وتقديراتهم تجاه المتعلم : فقد أشار سبيرمان 1979 إلى شيوع أربعة اتجاهات بين المعلمين تحكم عملية تفاعلهم مع طلابهم وهي :
1. اتجاه التعلق : ويحدث عندما يفضل المعلم الاحتفاظ بمستويات أحد طلابه لعام اخر.
2. اتجاه الاهتمام : ويحدث عندما يفضل المعلم اهتمامه وانتباهه إلى احد طلابه الذي يهمه أمره.
3. اتجاه اللامبالاة: وتحدث عندما يتجاهل احد طلابه.
4. اتجاه التنفيذ: ويحدث عندما يفضل المعلم ان لا يكون طالب ما في الصف ويتمنى نقله إلى صف اخر.

2. جاذبية المتعلمين ومظهرهم الخارجي : قد يميل المعلمون إلى تقدير المتعلمين ذوي المظهر الجذاب على نحو افضل من تقدير الأقل جاذبية.
3. المستوى الاقتصادي والاجتماعي للمتعلم : قد يميل المعلمون إلى التفاعل مع المتعلمين ذوي المستويات الاقتصادية الأعلى على نحو افضل من تفاعلهم من ذوي المستويات الأدنى .

4. اثر التوقع : ان المعلم الذي يكوّن فكرة تفيد ان احد المتعلمين ذكي مثلاً يتفاعل معهُ على انه كذلك ، ويتوقع سلوكاً ذكياً، وقد يستجيب المتعلم بطريقة توحي بانه ذكي فعلاً مما يؤدي إلى تحقيق توقعات المعلم، وهو ما يطلق عليه ((النبوءة التي تحقق ذاتها)).
5. اثر الجنس : يرى البعض ان هناك تحيزا لجنس المعلم مع المتعلمين أي ان المعلم ربما يميل إلى نفس نوع جنسه ويحابيه وهذا العامل تفرضه البيئة الثقافية والاجتماعية والتربية الأسرية على الفرد

العوامل المؤثرة في التفاعل الصفي :

هناك عوامل عدة تؤثر في التفاعل الصفي والإدارة الصفية منها :
1. طبيعة الأهداف المزمع تحقيقيها من خلال العملية التعليمية.
2. عدد المتعلمين: أثبتت الدراسة الميدانية انه كلما قل عدد المتعلمين في الصف الدراسي زاد نشاطها، بسبب توافر فرص المشاركة والتفاعل على زيادة فرصة إدارة الصف وضبطه من قبل المعلم.
3. تجانس أو تباين المتعلمين: لتجانس أو تباين المتعلمين دور هام في حدوث التفاعل الصفي، ويمكن نلمس هذا التجانس كلما كانت اتجاهاتهم وعاداتهم وبيئاتهم الاجتماعية والاقتصادية متقاربة
4. شكل تنظيم البيئة الصفية لجلوس المتعلمين: كالتنظيم التقليدي أو الفردي أو المجموعات الصغيرة، وهذا يتم العمل به وفقاً لطبيعة المقرر الدراسي ونوع طريقة التدريس المستخدمة.
5. جنس المتعلم : في هذا السياق يرى بعض التربويين ان هناك تميزاً لجنس المعلم في العملية التواصلية.
6. عمر المتعلم : التقارب أو التباعد في السن من المعلم والمتعلم له دور كبير في عملية التواصل والتفاعل داخل الصف الدراسي .[1]
7. البيئة التعليمية للصف الدراسي: وغالباً ما تتكون من جانب مادي يتمثل بالأجهزة والوسائل التعليمية والإضاءة والتهوية وغيرها من المواد وجانب نفسي اجتماعي متمثل بتقبل المتعلمين لبعضهم البعض وتقبلهم لمعلمهم ومدى تقبل المعلم لهم، وأليات التعامل معهم، ومجمل تلك البيئة دوراً فاعل ومهم في عملية التعلم وفي الصحة النفسية للمتعلم.
8. خصائص المعلم : يتأثر التفاعل الصفي بمدى خبرة المعلمين ومستوى كفاياتهم المهنية واتجاهاتهم وقيمهم ودافعيتهم للعمل، وحسن ادارتهم للصف الدراسي .
9. طرائق التدريس : الاختيار المناسب لطريقة التدريس بما ينسجم والمقررات الدراسية وطبيعتها ومدى ملاءمتها للمحتوى التعليمي لغرض الإسهام في تفاعل صفي منظم .

تصنيفات العلاقة التربوية التفاعلية :

يشير العديد من التربويين إلى تصنيفات عدّة لشبكة التفاعلات والعلاقات التي تجري ضمن الوضعية الجماعية متعددة المكونات وهذه التصنيفات استعملت للإشارة إلى مجموعة الأبحاث والدراسات المتنوعة الاختصاصات التي تناولت التربية من مختلف الزوايا، ورغم حداثة هذه العلوم فأنها استطاعت ان تراكم عدداً هائلاً من النظريات والنماذج التفسيرية، كما أنها تمكنت من تطوير أساليب ومناهج في البحث جعلتها ترتقي إلى وضع العلوم من طرف المجتمع العلمي الدولي حتى وان كانت

تتداخل مع اختصاصات أخرى لا تهتم مباشرة بالتربية، غير ان ما يضمن وحدتها هو موضوعها المشترك أي التربية وهو نفس الموضوع الذي يبرر تنوعها وتعددها، نظراً لأبعادها المتشبعة رغم هذا فان بعض التصنيفات استطاعت ان تستجلي هذه العلوم التربوية ومن هذه التصنيفات :

1. تصنيف **D.Hainaut 1985:** والذي يميز بين أشكال من العلاقة :
1. العلاقة التي يكون فعل المعلم متمركزاً حول ذاته، فيكون دوره نقل المعرفة.
2. العلاقة التي يتمركز فيها العمل التعليمي حول المتعلم، فيكون دور المعلم مرشداً ونشطاً.
3. العلاقة التي يؤدي فيها المعلم دور المحفز اذ يعمل على تيسير عملية التعلم دون ان يوجهها أو يشارك فيها ويستجيب لطلبات المتعلمين.
4. العلاقة التي يصبح فيها المعلم متعلماً ((لعب الأدوار)) .[1]

2. تصنيف سلسلة علوم التربية : ويجري فيها التمييز بين نمطين من العلاقة هما :
1. علاقة تربوية تندرج ضمن النموذج التربوي الحديث ومن مميزاتها :
1. المتعلم هو مركز العملية التعليمية التعلمية .
2. المعلم: يقوم بدور الموجه والمرشد.
3. المعرفة ناتجة عن نشاط المتعلم ومرتبطة باهتماماته وليست صادرة عن المعلم .

2. علاقة تندرج ضمن النموذج التربوي التقليدي، وتتسم بمركزية المعلم فهو مصدر المعرفة، و المتعلم طرف سلبي متلقي للمعرفة تمارس عليه سلطة شبه مطلقة من المعلم، والتفاعلات في هذه والعلاقة ذات اتجاه واحد ((من المعلم إلى المتعلم)) .[2]

تصنيف ميالاري 1979:

يقول ميالاري ان علوم التربية هي مجموع الحقول المعرفية التي تدرس الأحداث والوضعيات التربوية وتفهمها داخل سياقاتها التاريخية والاجتماعية والاقتصادية والنفسية والسياسية وقد حددها بالعلوم التالية:

1. فلسفة التربية : وهي تخصص الأساس الذي يسهم في فهم طبيعة الغايات التربوية الكبرى في اطار انساق تبرر العمل التربوي فلسفياً وتحاول ربطه بالتجربة الإنسانية.[3]((ريول))
2. تاريخ التربية : والذي يهتم بالدراسات التطويرية للنظريات والمؤسسات التربوية مع الاهتمام أيضاً بتطوير طرق التوظيف وآليات التوجيه المهنية للمتعلمين والمحتويات والطرق والتقنيات التعليمية.[4]**((rn,Browrn)).**
3. سيسيولوجيا التربية : والتي تهتم بتحليل وضع المؤسسات التربوية في المجتمع والعلاقة القائمة بين المؤسسة التعليمية والمجتمع، فضلاً عن اهتمامها بمكانة العاملين من الناحية الاجتماعية، ويمكن ان

تدخل دراسة المدرسة كمجتمع مصغر يختزل مكونات المجتمع الأكبر في دائرة اهتمام سيسيولوجيا التربية أيضاً.

4. اثنولوجيا التربية : وتهتم بالطرق التي تستعمل اجتماعياً في تربية المتعلم ضمن سياقات سوسيو ثقافية مختلفة وهدفها وصف وفهم ومقارنة هذه الوقائع دون حكم مسبق ودون اهتمام اكبر بالناحية التطبيقية **((Cummins,j)).**[1]

5. الديوغرافيا المدرسية: وتهتم بوصف حالة الأعداد المدرسية من المتعلمين من خلال سماتهم المختلفة ((السن، الجنس، نمط المدرسة، المقاطعة الإدارية، الفئات المهنية للإباء، الوسط الحضري والقروي، الطبقة الاجتماعية)) وربط ذلك بالتوجيه المدرسي وبظاهرة التكرار والانقطاع عن الدراسة، ويضاف إلى ذلك كله الاهتمام بمعدلات التمدرس في المجتمع ومستويات التردد على المدارس داخل الجماعات المختلفة .

6. اقتصاد التربية : ويتحدد بحالة في دراسة المردود العام لمختلف المستويات الدراسية وفي قياس ساهمة التربية في التطور الاقتصادي ((تكلفة التربية ، العلاقة مع سوق العمل وتمويل التربية)) .[2]

دور المعلم في إدارة البيئة الصفية:

ان للمناخ النفسي والاجتماعي في الصف الدراسي له الأثر البالغ في تماسك أفراد جماعة الصف وتعاونهم وتقبلهم لبعضهم البعض، وللمعلم كمرشد وموجه ومنظم للعملية التعليمية دور كبير في الصحة النفسية لأدارته الصفية وتنمية الصحة العقلية والتي بدورها تتيح لهم تعلماً افضل وتعلماً اكثر فاعلية وبالتالي أقبالاً على التعلم واستجابة لما يطلب منهم، وفي هذا المجال يتوقع من المعلم ما يلي - :[3]

أعداد المتعلمين أعداداً اجتماعياً، بحيث يحبب اليهم التعاون والتكافل والعدل والنظام واحترام مشاعر الأخرين.

1. تدريب المتعلمين على الخدمات الاجتماعية وتقديرهم للقيم الثقافية تقديراً حسناً .
2. مساعدة المتعلمين على التكيف مع أفراد المجتمع الذي يعيشون فيه وبالتالي التكييف مع انفسهم ، أي المساعدة على الاستقرار النفسي والاجتماعي.
3. تنمية الروح الانتقادية والوعي الاجتماعي والشعور بالمسؤولية لدى المتعلمين.
4. تلبية حاجات المتعلمين النفسية والفطرية كالحاجة إلى الأمن والطمأنينة والحب والتقدير، والإحساس بالنجاح وحب الحرية وحاجته لسلطة ضابطة.
5. توفير الجو الاجتماعي الديمقراطي القائم على العدالة والمساواة والموضوعية والثقة والمودة .
6. قبول واحترام مشاعر المتعلمين والتعبير عن ذلك من خلال الأقوال والأفعال.
7. العمل على تحقيق إحساس المتعلمين بالأمان والحرية في السلوك والتعبير ونبذ مظاهر العنف والترهيب في العلاقة بين طرفي العملية التعليمية .

8. تقبل أراء المتعلمين وأفكارهم والعمل على توضيحها واستخدامها كمصدر للمعلومات والالتزام بالانفتاح والموضوعية اتجاه القضايا التي تطرح في الصف الدراسي.
9. تجنب المحاباة داخل الصف الدراسي، لأنها من معيقات المناخ النفسي الجيد.
10. استخدام التعزيز والتشجيع كونه يسهم في حث المتعلمين على المزيد من التفاعل وإزالة التوتر والرهبة في نفوسهم .
11. إقامة علاقات ودية مع المتعلمين تقوم على معرفة احتياجاتهم وإمكاناتهم .
12. تنمية مظاهر الانضباط الذاتي والطاعة الواعية المفكرة عند المتعلمين.

الأنماط السلوكية المثبطة للتفاعل الصفي :

هناك بعض الأنماط السلوكية التي لا تشجع على حدوث التفاعل الصفي وربما تعيق العملية التواصلية في غالب الأحيان منها:

1. استخدام عبارات التهديد والوعيد والترهيب الفكري والنفسي .
2. النقد الجارح لآراء وسلوك المتعلمين.
3. رصانة المتعلمين أو رفض أفكارهم أو آرائهم.
4. الاستهزاء والسخرية بآراء وأفكار المتعلمين.
5. التسرع في إصدار الأحكام.
6. النقاش الحاد.
7. إهمال أسئلة المتعلمين أو تجاهلها.
8. انتقائية الاستماع لاستفسارات المتعلمين أو عدم الإجابة عنها .
9. سلطة فرض الآراء والمشاعر والأفكار الخاصة على المتعلمين.
10. استخدام التعزيزات الإيجابية أو السلبية في غير موضعها ودنما استحقاق.
11. احتكار الموقف التعليمي من قبل المعلم دون إتاحة الفرص المتعلمين للمشاركة

أساليب تحسين التفاعل الصفي :

ينطوي التدريس الفعال على اتصال نشط وفعال وغالباً ما يتأثر تحسين أي من مقومات الدرس على بعضها البعض فان تحسين عمليات الاتصال هي بالضرورة تصب في تحسين التدريس وتحسين التفاعل وقد يكون الاهتمام بعملية الاتصال الناجح والفاعل مع المتعلمين من خلال ما يأتي :

1. حفظ أسماء المتعلمين ومناداتهم بالألقاب المحببة اليهم .
2. تقبل أراء المتعلمين وأفكارهم ومشاعرهم.
3. استخدام الألفاظ التي تشعر المتعلمين بالإقدام والاندفاع.
4. استخدام أساليب التعزيز الإيجابي الذي يشجع على المشاركة .
5. طرح الأسئلة المتنوعة والشاملة .
6. توجيه الأسئلة إلى جميع المتعلمين دون التركيز على مجموعة دون غيرها.
7. تشجيع المتعلمين على طرح الأسئلة والاستفسار والاهتمام بهذه الأسئلة .
8. تقديم تغذيه راجعة والتاني في إصدار الأحكام .
9. إعطاء المتعلمين الوقت الكافي للفهم والإجابة على الأسئلة .

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Journal of the College of Basic Education Vol.29 (NO. 118) 2023, pp. 803-826

10.استخدام الاتصال غير اللفظي لإظهار الإصغاء والاهتمام كالإيحاء بالراس أو الاتصال بالنظر عند مخاطبة المتعلمين.

11.الابتعاد عن الإشارات والحركات وتعابير الوجه التي تشعر المتعلمين بالسخرية والاستهزاء .[1]

أنظمة التفاعل الصفي :

بدأت المحاولات الأولى لقياس طرق التفاعل الصفي في سنة 1939 على يد أندرسون Anderson، حيث قسم سلوك المعلمين اللفظي في الصف الدراسي إلى سلوك تسلط وسلوك غير متسلط، سلوك المعلم في الصف يحدد المناخ الاجتماعي فيه، وبعد اربع سنوات اجرى وايت وليبتو **((Lippitto &white))**، دراسة ركزت على سلوك القائد ((المعلم)) عن تفاعله مع المتعلمين، حيث قسم المعلمين إلى ((ديمقراطي وأخر تسلطي)) فأيدت نتائج دراستها نتائج دراسة أندرسون، حيث وجد ان المتعلم المتفاعل مع قيادة تسلطيه يعتمد كلياً على القائد في اتخاذ القرارات والمبادرة وتمتثل مجموعة المتعلمين لسلطة المدرس من يضعف الإبداع والمبادأة لديهم وقد شكلت هاتان الدراستان نقطة تحول في التفاعل الصفي[2]، وكانتا بداية تحد للأسلوب التسلطي في التفاعل الصفي، وأفضتا إلى جملة من البحوث والدراسات التي أفرزت أنظمة لملاحظة التفاعل الصفي، وصنفت هذه الأنظمة إلى مجموعتين هما :

1. نظام البنود : **category system**

وهو نظام لملاحظة مظهر واحد من مظاهر سلوك المعلم اللفظي ويقوم بتحليله إلى الإجراءات اللفظية التي يؤديها المدرس في هذا المظهر ثم يضع الإجراءات ذات الوظائف المتقاربة في مجموعة ويخصص لكل مجموعة مبدأ معيناً يعطي عنواناً رئيسياً يعبر عنه جوهر تلك الإجراءات ، ويجب ان يعرف كل نبد من البنود التي يحتويها النظام تعريفاً إجرائياً لا يختلف عليه ملاحظات أو اكثر في تسجيل ما يلاحظونه من إجراءات لفظية تحت البنود الصحيحة ويتيح نظام البنود عن طريق الأسلوب المتبع في التسجيل حساب تكرار وقوع الإجراءات اللفظية أثناء عملية التدريس[3]، وفيما يلي أمثلة من نظام البنود والغرض من كل نظام.

1. نظام ديتستون ((wrightstons))، ويهدف إلى دراسة الممارسات المستحدثة في سلوك المعلم .
2. نظام وايتهول((with hall))، ويهدف إلى دراسة سلوك المعلم في المناخ الاجتماعي الانفعالي.
3. نظام بالس ((bales)) ، ويهدف إلى دراسة سلوك المعلم أثناء تدريسه المواد الاجتماعية أو علم النفس.
4. نظام هوفس ((Houghes)) ، ويهدف إلى دراسة وظائف المعلم اثناء التدريس التي لها اثر على نمط سلوك التلاميذ وتسهيل عملية نموهم العلمي .
5. نظام جالواي ((Gollaway)) ، ويهدف إلى دراسة الجانب غير اللفظي من سلوك التدريس.

6. نظام فلاندرز((Fandres)) ، ويهدف إلى دراسة المناخ الاجتماعي – الانفعالي مع التركيز على اداءات المعلم التي تشجع أو تحبط حرية المتعلم وسنتناوله بشيء من التفصيل، ويسمى أيضاً بالنظام العشري لرصد التفاعل الصفي ويصنفها إلى ثلاثة مواقف على النحو التالي:

1. موقف المعلم ((المهارات اللفظية)) ويكون مباشرا ويشمل ثلاثة بنود أو غير مباشر ويشمل على أربعة بنود.
2. موقف المتعلم ((المردود اللفظية للمتعلم)) ويشمل بند من يكون احدهما استجابة للمعلم والأخر مبادرات المتعلم، أما بطرح أفكاره أو استفسار عن شيء له علاقة بحديث جري ءموقف عدم التواصل ((يتمثل في الصمت من قبل المعلم والمتعلم)).

وبهذا يكون نظام فلاندرز قد اشتمل على (10) عشرة بنود سبعة منها تتصل بالمهارات اللفظية للمعلم واثنان تتصل بكلام المتعلم وواحد منها يدل على انقطاع التواصل بين المعلم والمتعلم .[1]

جدول النظام العشري لرصد التفاعل الصفي ((نظام فلاندرز))

المهارات اللفظية للمعلم	غير مباشر	1. تقبل الشعور: يتقبل المعلم شعور المتعلم ويوضحه. 2. المديح والتشجيع: يكون المعلم منبسطا لإزالة الخوف من المتعلمين وحث مبادراتهم. 3. قبول أفكار المتعلم : يستمع لأفكار المتعلمين ويضيف عليها أو يعدلها. 4. طرح الأسئلة : وتكون غالباً في صلب الموضوع من اجل إثارة استجابات المتعلمين .
	مباشر	1. الشرح: تقديم محتوى المنهج أو المقرر الدراسي. 2. توجيهات وتعليمات: كل ما يتعلق بعمليات إيصال المادة أو المحتوى الدراسي وخطوات تقديم الدرس والمراجع والمصادر المتممة. 3. انتقادات وتبريرات للسلطة: فرض سلطة إدارة الصف بالطرق التي يراها مناسبة بهدف تغيير أو تعديل نمط سلوكي غير مرغوب.
كلام المتعلم		1. الاستجابة : وتكون بذات علاقة بما يقوله المعلم (إجابة عن سؤال موجه أو استفسار عن موضوع الدرس. 2. مبادرة المتعلم: وتتعلق بطرح الأفكار أو الآراء حول الموضوع الذي يطرحه المعلم .
عدم التواصل		السكوت أو الصمت أو التشويش: وهو انقطاع التواصل بين المعلم والمتعلم أو يتحدث المتعلمون مع بعضهم البعض أو إثارة الفوضى.

التعليم الافتراضي:

أدى استخدام شبكة الأنترنت في التعليم إلى تطور مذهل وسريع في العملية التعليمية ، كما اثر في طريقة أداء المعلم والمتعلم وإنجازها في الصف الدراسي، فاستخدام الأنظمة المتعددة في الأنترنت سوف يغير الطريقة التي تؤثر بها التكنولوجيا في الحياة والعمل وتوفر للمتعلمين القدرة على الاتصال مع المؤسسات التعليمية ومراكز الأبحاث والمكتبات وغيرها ومساعدتهم على نقل ونشر المعلومات من اجل تحقيق مستوى عالٍ وفعال من الاتصال والتفاعل بين مصدر المعلومة والمتعامل معها، وان كان التعلم الافتراضي هو احد تلك الأنظمة المتعددة التي تعتمد عن التكنولوجيا فأنها أيضاً تعتبر الحل الأمثل لبعض المعوقات التي تواجه نظام التعليم التقليدي عن طريق توفير الإمكانية التي تساعد المتعلم الحصول على البيانات والمعلومات والتواصل والتدريب من خلال شبكة الأنترنت .[1]

ان التعلم الافتراضي هو طريقة لإيصال المعلم والتواصل والحصول على المعلومات والتدريب عن طريق شبكة الأنترنت، وهذا النوع من التعلم يقدم مجموعة من الأدوات التعليمية المتطورة مثل البريد الإلكتروني وأنشاء المواقع للمقررات الدراسية والمنصات الدراسية التي تستطيع ان تقدم قيمة مضافة مقارنة بالتعليم التقليدي فضلاً عن حصول المتعلم على قدرة اكبر في التحكم حسب قدراته ورغباته في التعلم بسبب تصميم المحتوى على أساس نوعي وبالية تتناسب تماماً مع المحتوى، وكذلك تامين خيارات متنوعة للتعلم .[2]

المعلم افتراضياً:

أوضحت دراسة (أبو فخر 2012) معنى التعلم افتراضياً على انه الوكيل الافتراضي ((Virtual Agent)) الذي يحل محل المتعلم في الجلسات التعليمية عند عدم تمكنه من حضورها أو رفيق الدراسة الافتراضي ((Virtual companion))، وهؤلاء ليسوا متعلمين أو رفقاء حقيقيين بل عبارة عن برنامج إرشادي وتعليمي ذكي يتفاعل مع المتعلم الحقيقي، فبدلاً من اختيار متعلم حقيقي يمكن اختيار متعلم افتراضي يتشارك معه في الوصول إلى حلول للمشكلات ويتبادل معه الأدوار .[3]

المتعلم افتراضياً :

وهو الذي يتفاعل مع المتعلم الكترونياً ويتولى أعباء الإشراف التعليمي على حسن سير التعلم، وقد يكون هذا المعلم داخل المؤسسة التعليمية أو في منزلة وغالباً لا يرتبط بوقت محدد للعمل وإنما يكون تعامله مع المؤسسة التعليمية بعدد المقررات التي يشرف عليها ويكون مسؤولاً عنها وعن عدد المتعلمين المسجلين لديه .[4]

ضرورة التعلم الافتراضي:

لقد ازداد اهتمام في دول العالم في السنوات الأخيرة بما يسمى بالتعليم الافتراضي((Virtual Learning))، حيث اصبح هناك العديد من المؤسسات التعليمية التي تطرح مساقات للتعليم عن

طريق الأنترنت كخيار وبديل عن المساقات العادية، مثل الجامعات الافتراضية التي تعتمد بالكامل على التعليم الإلكتروني الذي تقام المحاضرات فيه عن بعد في صفوف افتراضية على الأنترنت .
ولعل هذا الأسلوب في التعليم في العالم العربي ما هو إلا تطور لنظام التعليم عن بعد الذي بداء منذ عقود عن طريق الانتساب والجامعة المفتوحة، فقد تخرج من هذا النظام عشرات الألاف من الطلاب الطامحين إلى تحسين أحوالهم ورفع مؤهلاتهم الأكاديمية مع عدم قدرتهم على التخلي عن الوظيفة في بلدانهم كذلك الزيادة المطردة في عدد السكان المستفيدين في مقابل السعة الاستيعابية المحدودة للمؤسسات التعليمية التقليدية ورغبة بعض المعلمين الراغبين في العمل في منازلهم عوضاً عن العمل في المؤسسات الرسمية للتعليم، وكذلك التطورات المتسارعة في ميدان تكنولوجيا الاتصالات والمعلومات والاهتمام المتزايد في المعرفة من زاد من قاعدة المستهلكين لها وتوزع أماكنهم الجغرافية من يصعب على المؤسسة التقليدية خدمتهم جميعاً، كل هذه العوامل رسمت الملامح الأساسية للتعلم الافتراضي .[1]

مؤسسات التعلم الافتراضي :

1. المكتبات الافتراضية: وهي مكتبات الإلكترونية ورقمية تصمم على موقع الأنترنت تتيح استعراض المكتبة بالكامل وتختوي على الشكل الرقمي للمعلومات ولا تحتاج إلى مبنى وإنما مجموعة من الخوادم وشبكة ترابطها بالنهايات الطرفية للمستخدم.
2. المتاحف الافتراضية : ما يقال عن المكتبة الافتراضية يمكن ان ينطبق على المتحف الافتراضي من خلال كونها مؤسسات ترتبط بين المستفيدين من خلال الشبكة تقدم خدماتها لهم عن طريقها وتربطها مع مؤسسات أخرى شبيهة لها في اطار مشروعات تعاونية، كما لا يشترط توافر الجوانب المادية في تلك المؤسسات فهي لا تحتاج ميداناً تقليدياً كقاعات الدرس وصالات المطالعة.
3. الصفوف الافتراضية: وهي بيئة تعلم شبيهة بالصفوف التقليدية إلى حد ما من حيث عدد المتعلمين لكنها لا تتقيد غالباً بالزمان والمكان .[2]

أنماط الصفوف الافتراضية :

هناك نمطان للصفوف الإفتراضية طبقاً لحالة العناصر البشرية المتصلة أو المتفاعلة أو المتواجدة على شبكة الأنترنت في الوقت الحقيقي نفسه وهما:

1. نمط الصفوف الافتراضية ذات الاتصال المتزامن :

هذا النمط يشترط تواجد المتعلمين مع بعضهم البعض بالوقت نفسه في بيئة الفصل الدراسي الافتراضي على شبكة الأنترنت أو المعلم مع المتعلم لدراسة المادة وإتاحة الموضوعات والأنشطة التعليمية وتبادلها في الوقت الحقيقي باستخدام أدوات اتصال وتفاعل يرتبط استخدامها بالوقت الحقيقي مثل المحادثة الفورية أو اللوحة البيضاء أو مؤتمرات الفيديو أو الرسائل المباشرة وفي هذا النمط

المتزامن من الصفوف الافتراضية يستطيع المتعلم الحصول على تغذية راجعة فورية من المعلم أثناء دراسة موضوع ما .[1]

2. نمط الصفوف الافتراضية ذات الاتصال غير المتزامن :

في هذا النمط من الاتصال لا يشترط تواجد المتعلمين مع بعضهم البعض أو مع معلمهم بنفس الوقت في بيئة الصف الافتراضي على شبكة الأنترنت بل يختار المتعلم الوقت المناسب له طبقاً لظروفه وجهوده وقدرته في دراسة المادة التي يستطيع الرجوع اليها مرات عدة متى شاء من خلال عرض الجلسات المسجلة، وفي هذا النمط غير المتزامن لا يستطيع المتعلم الحصول على تغذية راجعة فورية من المعلم إلا في وقت متأخر أو بعد الانتهاء من دراسة موضوع التعلم وفقاً لظروف تواجد المعلم .[2]

الجامعات الافتراضية :

ربما تختلف الجامعات الافتراضية عن الجامعات التقليدية في ان جميع أنشطتها افتراضية غير مادية تتم بشكل مباشر بواسطة الأنترنت، ومن خلال الواقع الافتراضي عن بعد، كالتسجيل ودراسة المقررات، وعقد الامتحانات والحصول على الشهادات، وتتاح للمتعلم المرونة الكبيرة في الحصول على هذا النوع من التعليم والالتقاء بأساتذة دون حاجزي الزمان والمكان .[3]

الأنماط التنظيمية للتعليم الجامعي الافتراضي:

تتعد الأنماط التي ينتظم فيها تقديم التعليم الجامعي الافتراضي وفقاً لأهدافها ونمط تبعيتها سواء للمؤسسة الرسمية الحكومية أو للقطاع الخاص ونمط التكوين سواء كانت مستقلة أم مدمجة أو عضواً في ائتلاف أم جامعة وسيطة، وتصنف الأنماط التنظيمية للجامعات الافتراضية إلى عدة أنماط على نحو الاتي :

1. جامعة افتراضية ذات نمط واحد Single mode: في هذا النموذج تكون الجامعة قد أسست كجامعة افتراضية مستقلة تماما . مثل جامعة جونز التي تعد جامعة افتراضية بالكامل .

2. جامعة افتراضية ذات نمط ثنائي Dual Mode: وينطبق هذا النموذج على الجامعات التي تقدم برامج دراسية افتراضية تمثل فرعا للجامعة الأم ، مثل جامعة فيشيفان الافتراضية (MVU)التابعة لجامعة ولاية ميتشغان .[4]

بيئة التعلم الافتراضية ثلاثية الأبعاد :

وهي تلك البيئة التعليمية التي تعطي الشعور للمستخدم بمحاكاة الواقع وتتيح للمعلمين والمتعلمين خلق محتواهم بأنفسهم، كما تسمح بتبادل الخبرات والأفكار بين المعلمين والمتعلمين بصرف النظر عن أماكن تواجدهم .[5]

نظم إدارة التعلم الافتراضي ثلاثي الأبعاد :

ويعد هذا النظام مزيجاً بين الأدوات في مجال الحاسبات بالربط بين اثنين أو اكثر من التكنولوجيات وبالتالي يجمع مختلف الميزات المتوفرة في (VLE) مع تلك التي تقدمها العالم الافتراضي وجعل البيئة اكثر فاعلية وجاذبية للمستخدمين .

معوقات التعلم الافتراضي :

اتفقت العديد من الدراسات على مجموعة من معوقات التعلم الافتراضي يمكن توضيحها في النقاط الاتية :

1. المعوقات المادية: مثل قلة أجهزة الحاسوب وتغطية الأنترنت وبطء سرعته وارتفاع تكاليفها .
2. المعوقات البشرية : والمتمثل بمحدودية عدد المعلمين الذين يجيدون استخدام تطبيقات وبرامج التعليم الإلكتروني.
3. التكلفة العالية لشبكة المعلومات وتوفير النماذج الافتراضية .
4. صعوبة أنظمة التقويم والاعتمادية أو حرية التحول من كلية لأخرى.
5. قلق المعلمين من البطالة بسبب التعلم بالحاسوب تعلماً ذاتياً.
6. الحاجة إلى مزيد من التحضير والتصميم والتطوير في بيئة افتراضية مفتوحة قبل البدء في الدراسة.
7. معوقات معادلة الشهادات الممنوحة لخريجي تلك الجامعات [1].

مؤشرات البحث :

1. التواصل وتبادل الأفكار بين المتعلمين تعدُ احد أركان التفاعل الصفي مما يساعد على نمو تفكيرهم
2. يعدُ التفاعل الصفي خطوة مضافة للمساعدة على تهيئة المناخ الاجتماعي والانفعالي الجيد.
3. يتيح التفاعل الاجتماعي فرصاً أمام المتعلمين للتعبير عن أبنيتهم المعرفية وعرض أفكارهم.
4. التفاعل الصفي يفضي إلى تطوير طريقة التدريس.
5. يعمل التفاعل الصفي على زيادة حيوية المتعلمين في المواقف التعليمية .
6. التفاعل الصفي ينقل المتعلم من حالة السكون والسلبية إلى حالة المشاركة وتبادل وجهات النظر.
7. التفاعل الصفي عامل توليد للاتجاهات الإيجابية نحو العملية التعليمية .
8. للتفاعل الصفي علاقة وثيقة في رفع مستويات التعلم والتحصيل.

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Journal of the College of Basic Education Vol.29 (NO. 118) 2023, pp. 803-826

الفصل الثالث

إجراءات البحث:

بما ان البحث من البحوث (المكتبية) فقد اعتمد الباحث الأسلوب البنيوي في إعداد وكتابة هذا البحث، حيث تُعد العلوم الإنسانية اكثر أنواع العلوم استخداماً لهذا الأسلوب في تقسيم البحث، حيث يدرس الباحث بنية المشكلة أو الظاهرة ، ويدرس المكونات والمبادئ والعلاقات القائمة في البحث ، ويميز الأسلوب البنيوي بين تطور المشكلة المطروحة وبين عملها وأداء وظائفها مع التركيز على هرمية موضوع البحث وتحليل كافة العلاقات بين جوانبه.

نتائج البحث:

بعد استعراض الآراء والنماذج والاستراتيجيات التعليمية التي بنيت على أساس التفاعل الصفي في المسارين الحضور الواقعي والافتراضي أو الإلكتروني في منصات التعلم المتاحة حالياً، فقد خلص البحث إلى جملة من النتائج نوجزها بالاتي :

1. افتقار البيئات التعليمية الافتراضية إلى الأجواء الحميمية التفاعلية التشاركية .
2. افتقار البيئات التعليمية الافتراضية إلى التفاعلات الحسية المباشرة.
3. عدم القدرة على ملاحظة ورصد التفاعلات التي تحدث في المواقف التعليمية .
4. عدم القدرة على توليد الشعور بالانتماء وإنشاء العلاقات التي يسودها جو الألفة والتفاهم.
5. صعوبة دراسة سلوك المعلم في الصفوف الافتراضية .
6. عدم القدرة على ملاحظة سلوك المتعلمين داخل الصفوف الافتراضية.
7. صعوبة الصف الافتراضي من توليد حيوية المتعلم في الموقف التعليمي.
8. عدم قدرة معلمي الصفوف الافتراضية على تمييز مشاعر المتعلمين (السلبية والإيجابية).
9. عدم القدرة على استخدام مهارات التدريس غير اللفظية داخل الصفوف الافتراضية.

التوصيات :

1. عقد الدورات والورش التدريسية وورش العمل للملاكات التعليمية لرفع مستوى مهارات التفاعل الصفي الافتراضي.
2. الاهتمام بالدراسات والبحوث التي من شانها المشاركة أو الإلهام بتقديم سبل تطوير عمليات التواصل والاتصال بين اطراف العملية التعليمية الافتراضية.
3. الاهتمام بتحسين الكفايات المهنية للوصول إلى المتعلم بما يحقق الاتصال والتواصل الفعال في الفضاءات الافتراضية .
4. تحسين وتطوير حجم الصفوف الافتراضية بما يحقق تواصلا وتفاعلا إيجابيا اكبر.
5. توفير البنية التحتية التعليمية ذات الجودة العالية للجانبين المادي والمعنوي .

المقترحات:

1. إجراء دراسة مماثلة " مهارات التفاعل الصفي وعلاقتها بدافعية الإنجاز لدى طلبة قسم التربية الفنية (المطبقين)
2. إجراء دراسة حول إمكانية توظيف مهارات التفاعل الصفي وعلاقتها بالتحصيل الدراسي.

المصادر والمراجع :

المصادر العربية

1. إبراهيم، توظيف نظم إدارة التعلم الافتراضي ثلاثي الأبعاد لتلبية الاحتياجات التكنولوجية لدى أخصائي تكنولوجيا التعليم ، مجلة كلية التربية ، جامعة طنطا، مصر،2017.
2. أبو فخر، ظريفة سلامة الخطيب، اثر التعلم الافتراضي في تحصيل مادة طرائق تدريس علم الاجتماع لدى طلبة دبلوم التأهيل التربوي في الجامعات الافتراضية السورية، مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس، جامعة دمشق، كلية التربية ، المجلد 10، العدد 3 الجمهورية العربية السورية، 2012.
3. أبو هلال ، احمد، تحليل عملية التدريس، مكتبة النهضة الإسلامية، عمان، الأردن، 1979.
4. الأحمد، ردينة عثمان وحذام عثمان يوسف ، طرائق التدريس(منهج ، أسلوب، وسيلة(، دار المناهج،ط2،عمان،2003.
5. الترتوري، محمد ، القضاه محمد ، المعلم الجديد ، دليل المعلم في الادارة الصفية الفعالة ، الحامج للنشر والتوزيع، عمان ، الاردن ، 2006
6. التركي، عثمان تركي، فعالية استخدام نموذج قائم على التعلم في بيئة افتراضية على تنمية مهارات التحصيل والتفكير والمهارات المعلوماتية لدى طلاب المرحلة الثانوية في مدينة الرياض، مؤته للبحوث والدراسات، العلوم الإنسانية والاجتماعية ، جامعة مؤته، مجلد 31، العدد 5، 2016.
7. جابر ، نصر الدين، واقع التفاعل الصفي داخل المدرسة الجزائرية ، مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس ، مجلد 2، العدد 1، كلية التربية، دمشق، سوريا، 2004.
8. جابر عبد الحميد جابر وآخرون، مهارات التدريس ، دار النهضة العربية ، القاهرة ،1989.
9. حجازي ومحمد، طارق عبد المنعم ومحمد سعد هنداوي، معايير جودة الفصول الافتراضية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بجامعة الملك سعود، بحوث المؤتمر الدولي السادس لضمان جودة التعليم ، المملكة العربية السعودية 2016.
10. حسن حسين زيتون، مهارات التدريس (رؤية في تنفيذ التدريس)، عالم الكتب، القاهرة،2001.
11. الحيلة ، محمد محمود ، مهارات التدريس الصفي، دار الوفاء لدينا للطباعة والنشر ، الإسكندرية ، مصر ،2002.
12. خميس، محمد عطية ، مفهوم بيئات التعلم الافتراضية ، تكنولوجيا التعليم ، الجمعية المصرية لتكنولوجيا التعليم ، العدد 4، المجلد24، مصر ،2014.
13. ريان ، حسن فكري، التدريس، عالم الكتب ،ط4،القاهرة، 1999.
14. الزغلول ، عماد عبد الرحيم والمحامية ، شاكر عظمة، سيكولوجية التدريس الصفي ، ط1، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان ، الأردن، 2007.
15. زيتون ، حسن حسين، مهارات التدريس رؤية في تنفيذ التدريس ، عالم الكتب ، القاهرة،2001.
16.الزيود، نادر فهمي، وآخرون ، التعلم والتعليم الصفي، ط4، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، عمان ، الاردن،1999.

17.سالم، علي السيد علي ، اثر بيئة تعلم افتراضية على تنمية مهارات التفكير الإبداعي بمقرر الكمبيوتر وتكنولوجيا المعلومات لدى تلامذة المرحلة الإعدادية ، دراسات في التعليم الجامعي، جامعة عين شمس ، مركز تطوير التعليم الجامعي ، العدد 39، مصر، 2018.
18.السيد ، يسري مصطفى ، اتجاهات أعضاء هيئة التدريس بالجامعة الخليجية نحو التعلم المدمج في التدريس، مجلة الجامعة الخليجية ، د. ب، 2021 .
19.صالح محمد علي أبو جادر، علم النفس التربوي ، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ، ط4،عمان ، الأردن ، 2005.
20.عبد الحميد نشواني، علم النفس التربوي ، دار الفرقان، ط3، عمان ، الاردن،1996.
21.عطية ، سيد محمود مرسي ، الجامعة الافتراضية ، مدخل لتطوير التعليم عن بعد بجامعة الزقازيق(دراسة تحليلية)، دراسات تربوية ونفسية ، مجلة كلية التربية ، العدد 78، مصر،2013.
22.الفراء ، إسماعيل صالح ، تقويم الأداء التدريسي اللفظي الصفي لمعلمي مرحلة التعليم الأساسية من متخرجي الجامعات الفلسطينية، مؤتمر التوعية في التعليم الجماعي الفلسطيني، جامعة القدس المفتوحة، رام الله ، فلسطين،2004.
23.الفقي، عبد الاله إبراهيم ،التعليم المدمج، التصميم التعليمي ، الوسائل المتعددة، دار الثقافة والنشر والتوزيع، عمان، 2011.
24.القضاة ، محمد فرحان، محمد الترقوري، أساسيات علم النفس التربوي ، دار الحامد للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن ، 2006.
25.مجدي عزيز إبراهيم ، التدريس الإبداعي وتعلم التفكير ، عالم الكتب ، ط1،القاهرة،2005.
26.محمد ثابت علي الدين، بحوث المؤتمر الخامس لعلم النفس التربوي، الجمعية المصرية للدراسات النفسية ، الثامن، 1989.
27.منسي ، حسن عمر ، ديناميات الجماعة والتفاعل الصفي ، دار الكندي للنشر والتوزيع ، اربد، الأردن ،1999.
28.يوسف قطامي وآخرون، تصميم التدريس ، دار الفكر للنشر والتوزيع ، ط1، عمان ، الأردن، 2000.

1-Ibrahim, Employing three-dimensional virtual learning management systems to meet the technological needs of education technology specialists, Journal of the Faculty of Education, Tanta University, Egypt, **.2017**
2-Abu Fakhr, Zarifa Salama Al-Khatib, The Impact of Virtual Learning on the Achievement of Methods of Teaching Sociology for Educational Qualification Diploma Students in Syrian Virtual Universities, Journal of the Association of Arab Universities for Education and Psychology, Damascus University, College of Education, Volume **10**, Issue **3**, Arab Republic Syrian, **.2012**

3-Abu Hilal, Ahmed, Teaching Process Analysis, Al-Nahda Islamic Library, Amman, Jordan, **.1979**
4-Al-Ahmad, Rudeina Othman and Hathham Othman Youssef, Teaching Methods (Curriculum, Method, Method), Dar Al-Manhaj, **2**nd Edition, Amman, **.2003**
5-Al-Tarturi, Muhammad, Al-Qudah Muhammad, The New Teacher, The Teacher's Guide to Effective Classroom Management, Al-Hamej for Publishing and Distribution, Amman, Jordan, **2006**
6-Al-Turki, Othman Turki, The effectiveness of using a model based on learning in a virtual environment on developing achievement, thinking and informational skills among secondary school students in the city of Riyadh, Mutah Research and Studies, Humanities and Social Sciences, Mutah University, Volume **31**, Number **5**, **.2016**
7-Jaber, Nasr El-Din, The Reality of Classroom Interaction within the Algerian School, Journal of the Federation of Arab Universities for Education and Psychology, Volume **2**, Issue **1**, College of Education, Damascus, Syria, **.2004**
8-Jaber Abdel-Hamid Jaber and others, teaching skills, Dar Al-Nahda Al-Arabiya, Cairo, **.1989**
9-Hijazi and Muhammad, Tariq Abdel Moneim and Muhammad Saad Hindawi, Quality Standards for Virtual Classrooms from the Viewpoint of Faculty Members at King Saud University, Research of the Sixth International Conference on Quality Assurance in Education, Saudi Arabia **.2016**
10-Hassan Hussein Zaytoun, Teaching Skills (Vision in Teaching Implementation), The World of Books, Cairo, **.2001**
.11-Al-Hila, Muhammad Mahmoud, Classroom Teaching Skills, Dar Al-Wafa'a for Printing and Publishing, Alexandria, Egypt, **.2002**
.12-Khamis, Mohamed Attia, The Concept of Virtual Learning Environments, Education Technology, Egyptian Society for Educational Technology, Issue **4**, Volume **24**, Egypt, **.2014**
.Rayan, Hassan Fikri, Teaching, The World of Books, **4**13-th edition, Cairo, **.1999**

.14-Al-Zagloul, Imad Abdel-Rahim and the lawyer, Shaker Azma, The Psychology of Classroom Teaching, 1st Edition, Al-Masirah House for Publishing, Distribution and Printing, Amman, Jordan, **.2007**

.15-Zaytoun, Hassan Hussein, Teaching Skills, A Vision in the Implementation of Teaching, The World of Books, Cairo, **.2001**

.16-Al-Zyoud, Nader Fahmy, and others, Classroom Learning and Teaching, 4th Edition, Dar Al-Fikr for Printing, Publishing and Distribution, Amman, Jordan, **.1999**

.17-Salem, Ali El-Sayed Ali, The Impact of a Virtual Learning Environment on Developing Creative Thinking Skills in the Computer and Information Technology Course for Preparatory Stage Students, Studies in University Education, Ain Shams University, University Education Development Center, Issue **39**, Egypt, **.2018**

.18-Al-Sayed, Yousry Mustafa, Gulf University faculty members' attitudes towards blended learning in teaching, Gulf University Journal, d. B, **.2021**

19-Saleh Muhammad Ali Abu Jader, Educational Psychology, Dar Al-Masirah for Publishing, Distribution and Printing, 4th Edition, Amman, Jordan, **.2005**

Abdul Hamid Nashwani, Educational Psychology, Dar Al-Furqan, 320-rd Edition, Amman, Jordan, **.1996**

21Attia, Sayed Mahmoud Morsi, The Virtual University, An Introduction to the Development of Distance Education at Zagazig University (An Analytical Study), Educational and Psychological Studies, Journal of the Faculty of Education, Issue **78**, Egypt, **2013.**

22-Al-Farraa, Ismail Saleh, Evaluation of the Classroom Verbal Teaching Performance of Basic Education Stage Teachers Graduates from Palestinian Universities, Awareness Conference in Palestinian Group Education, Al-Quds Open University, Ramallah, Palestine, **.2004**

23-Al-Fiqi, Abd al-Ilah Ibrahim, blended education, educational design, multimedia, House of Culture, Publishing and Distribution, Amman, **.2011**

24-Al-Qudah, Muhammad Farhan, Muhammad Al-Tarqouri, Fundamentals of Educational Psychology, Dar Al-Hamid for Publishing and Distribution, Amman, Jordan, **.2006**

25-ajdi Aziz Ibrahim, Creative Teaching and Learning to Think, The World of Books, 1st edition, Cairo, **.2005**

.26 -Mohamed Thabet Ali El-Din, Papers of the Fifth Conference of Educational Psychology, The Egyptian Society for Psychological Studies, Eighth, **.1989**

.27-Mansi, Hassan Omar, Group Dynamics and Classroom Interaction, Dar Al-Kindi for Publishing and Distribution, Irbid, Jordan, **.1999**

.28-Youssef Qatami and others, Teaching Design, Dar Al-Fikr for Publishing and Distribution, 1st Edition, Amman, Jordan, **.2000**

المصادر الأجنبية :

1. RN,Brown,curriculum and Instruction, acmillan,public shers,1985.

2. Cummins J. 1997 "Minority Status And Schooling In Canada", Anthropology And Education

3. Goodman R. (2001) Education: Anthropological Aspects, International Encyclopedia Of The Social

4. Stephen A. Hoenack, 1996. "The Economics of Education in Developing Countries: An Assessment of the State of the Art," Economics of Education

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Journal of the College of Basic Education Vol.29 (NO. 118) 2023, pp. 803-826

Classroom interaction between real and virtual attendance in blended learning experiences

dr.Kareem Hawas Ali

Abstract:

Perhaps the success of the educational process depends greatly on the nature of the interaction between the teacher and the learners on the one hand, and between the learners among themselves on the other hand, according to the nature of the course or topics that require interaction as a stimulus for achievement, whether this is due to planning for teaching or teaching by the teacher in an organized and planned manner in advance. Thus, it pushes the education process from the level of indoctrination to the level of participation and integration with work, and it may be actions, words or opinions, dialogues and movements that take place within the classroom space and which are organized by the teacher with the aim of achieving better learning or developing the learner's true desire to learn, and take forms Several, including verbal and non-verbal, such as signs, gestures, and movements aimed at communicating and achieving attention to educational situations with continuous activity**.**

Both Rocky and Barry emphasized that the methods of treatment on the part of the teacher, which are flexible and democratic, lead to an increase in the learner's ability to think creatively**.**

Ahern also studied a sample of (144) learners and (35) teachers and concluded that there is a positive relationship between the ability to think creatively among learners in education spaces centered on the interaction between the teacher and the learner**.**

Many learning theories and teaching strategies emphasized the importance of classroom interaction, communication, and intimacy, as they are considered a fundamental basis for effective and active learning**.**

Today we are facing a situation or practice that is almost new in terms of the necessity of application in the educational process and what resulted from the global crisis of the Corona pandemic, which imposed that virtual education be an alternative, an option, or a method to complete the progress of the educational process, and the accompanying some obstacles that we will highlight an important part. Including in the virtual educational space from an

educational point of view to the extent of the impact on the communication process between the teacher and the learner.

The educational process may be affected by human and social communicative and interactive processes, which in their entirety affect the educational practice. The interaction of the teacher with the learners is of great importance in the learning process, determined by the nature of the educational situation and what is related to it and its contribution to building interests, trends and inclinations, and what is reflected in the learner's performance in academic achievement and the development of team spirit. Generating a sense of belonging and establishing relationships in which an atmosphere of familiarity and understanding prevails, and thus interaction can be considered an important pillar in the educational process.

Class interaction processes are also one of the prevailing trends in teacher performance evaluation until it has become a scientific subject for experimental researchers in the field of learning by taking an observational approach in studying teacher behavior within the classroom and monitoring interactions that occur in educational situations.

In this analytical study, the researcher relied on several axes:

1. Characteristics of class interaction.
2. The role of the teacher and the learner in classroom interaction.
3. The systems that dealt with classroom interaction measurement.

. Virtual attendance ،Blended learning keyword: